زمن اللعب الفعلي.. الواقع والممكن

يتجدد الحديث الموسم الحالي عن معدل زمن اللعب الفعلي في مباريات دوري الخليج العربي، وهو القضية التي كانت قد استحوذت على الكثير من الاهتمام في المواسم الماضية وذلك بعد المبادرة التي أطلقتها لجنة دوري المحترفين مطلع الموسم الحالي بالوصول إلى زمن اللعب الفعلي إلى 55 دقيقة، ضمن مشروع للجنة على مدار 3 سنوات يستهدف الوصول إلى 60 دقيقة بنهاية الموسم المقبل من أجل رفع المستوى الفني لدورينا.

حتى هذه اللحظات ورغم مرور 7 جولات من عمر دورينا، ما زال حلم الوصول إلى الدقائق الـ55 أمراً مستعصياً على المنظومة التي تسعى جاهدة من أجل أن تصل يوماً ما إلى تلك الدقائق التي ستزيد بالتأكيد من متعة مشاهدة الساحرة المستديرة.

■ أبوظبي - محمد صادق

فارس جمعة: لا ندخر جهداً لمحاولة إمتاع الجماهير

أكـد فارس جمعة لاعب الفريـق الأول لكرة القدم بنادي الجزيرة، أن اللاعبين لا يدخرون جهداً خلال المباريات من أجل إسعاد جماهيرهم، نافيـاً تعمد اللاعبين إضاعة الوقت والاحتجاج على التحكيم من دون سبب، وأن أي لاعب في أي ناد يسعى لبذل أقصى ما لديه من جهد لإمتـاع جمهور الكرة وليس كما يعتقد البعض أن هناك تخاذلاً وعدم تركيز على رفع المستوى الفني من جانب اللاعبين.

وقـال: «نحاول أن نقدم أفضـل أداء ممكن، ولا نتعمد إضاعة الوقت كمـا يـرى البعض، ولكن ماذا لـو أصيب لاعب في المبـاراة، فالروح الرياضيـة تتطلـب إيقاف اللقاء مـن أجل علاجه، نعتـرف أن هناك حالات تمثيلية ولكن هذا الأمر لا يحدث كثيراً خصوصاً في ظل الرغبة الدائمة في تحقيق نتائج جيدة وتقديم مباريات ممتعة، ولسـت مع الـرأي الـذي يحمل اللاعبين أغلب المسـؤولية في قلـة زمن اللعب الفعلي لأنها مرتبطة بأطراف أخرى أهمها التحكيم».

وأضاف: «أرى أن المستوى الفني هذا الموسم في تطور عن المواسم السـابقة خصوصاً في ظل تواجد فرق عدة في دائرة المنافسـة، وهو أمـر جيد لدوري الخليج العربي من الناحية الفنية، ولا أظن أن هناك إداريـاً أو مدرباً يعطي تعليمات للاعب بالسـقوط في أرضية الملعب لإضاعـة الوقت»، مشـيراً إلـى أن هناك من يقسـو علـى اللاعبين واتهامهم بأنهـم لا يتعاملون باحترافية مع كرة القدم وهذا الأمر غير صحيح على الإطلاق لأنها مصدر رزقنا.

750

تتضمـن مبادرة لجنـة دوري المحترفين ورش عمل لتعزيز مفهـوم أهمية التغذية وأسـلوب حياة اللاعبين، عبر تنظيم محاضرات توعوية عن أهمية محافظة اللاعب علـى نفسـه صحياً واجتماعياً وسـلوكياً، ومحاضرات فنية عـن أهمية زمن اللعب الفعلـي والعائـد الفني للفريق وللاعب نفسـه، وتسـتهدف اللجنة هذا الموسـم مشـاركة 750 لاعباً في المحاضرات، سواء من لاعبي الفريق الأول والرديف وفريق 19 سـنة، بالإضافة إلى الحكام ومدربي المراحل السـنية في الأندية، على أن يصل إجمالي اللاعبين بنهاية الموسم المقبل لـ 1875 لاعباً.

60

أحـد المقترحات التي يدرسـها مجلس الاتحاد الدولي لكرة القـدم «فيفا»، تقليل وقت المباراة إلى 60 دقيقة فقط، مقسـمة على شـوطين، مع إيقاف الوقت عند توقف اللعب.

ويسعى «الفيفا» من خلال المقترح إلى زيادة زمن اللعب الفعلي إلى جانب توفير المزيـد مـن المتعة والإنصاف في المباريات للجماهيـر خصوصاً وأن وثيقة صادرة عـن مجلس الاتحاد الدولي أكدت أن الوقت الفعلي خلال المباريات حالياً هو أقل من 60 دقيقة.

7 جولات من عمر دورينا وحلـ

مبادرة لجنة المحترفين خطوة على الطريق الصحيح

يُسـلّط «البيان الرياضي» الضوء على قضية زمن اللعب الفعلي بعد مرور 7 جولات من عمر دوري الخليج العربي هذا الموسـم وما وصلت إليه مبادرة لجنة المحترفيـن، وهل بالفعل ارتفع زمن اللعب الفعلي الذي يعد من أهم مؤشـرات ارتفاع مستوى الأداء الفني في مباريات كـرة القدم، أم أن الحال لم يتغير كثيراً عن المواسـم الماضية؟ وهل مـن الممكن الوصـول إلى 55 دقيقـة هـذا الموسـم أم أن الواقـع يفـرض علينـا الانتظارحتـى تكتمـل منظومة الاحتراف في دورينا.

تطوير

جاءت مبـادرة لجنة دوري المحترفين بالوصـول إلى 55 دقيقـة زمناً للعب الفعلـي فـي مباريـات دوري الخليج العربـي الموسـم الحالي، بنـاء على الدراسـة الإحصائيـة التـي كانت قد أصدرتها مطلع العـام الجاري وأعدها الباحـث وعضـو لجنـة المبـادرات التطويرية بلجنة المحترفين السـابق، منصـور عبداللـه، وكشـفت عـن العديـد مـن الأرقـام المتعلقة بزمن اللعـب الفعلي لمعرفة أسـباب قلته في الدوري الإماراتـي ومحاولة إيجاد حلـول لرفع مسـتوى اللعـب، حيث أشـارت الإحصائية إلى أن زمن اللعب الفعلي تراوح مـا بين 38 دقيقة و47 دقيقة من موسـم 2011-2012 وحتى الموسـم الماضي، وفي موسم 2012-2013 بلـغ 43 دقيقـة، وانخفض في موسـم 2013-2014 إلـى 42 دقيقة، وفـي موسـم 2014-2015 وصل إلى 44 دقيقـة، ثـم إلـى 46 دقيقة في موسم 2015-2016، بينما في الموسم الماضـي 2016-2017 بلغ معدل زمن اللعب الفعلي لدورينا 47 دقيقة، كما أحتل الدوري الإماراتـي المركز الرابع آسـيوياً بمعدل 46 دقيقـة، فيما كان الـدوري اليابانـي في الصـدارة بزمن لعب فعلي بلغ 58 دقيقة.

كمـا سـلطت الدراسـة الضـوء على أسباب قلة زمن اللعب الفعلي لدوري الخليج العربي خلال المواسـم الستة الماضيـة التـي تمثلت فـي القرارات التحكيمية بنسبة 32٪، وغياب الهوية الفنية بنسـبة 31٪، وضعـف اللياقة البدنيـة للاعبين بنسـبة 24٪، وتعمد إضاعة الوقت بنسـبة 11٪، وأسـباب أخرى بنسبة 2٪.

مبادرة

من جانبه، أكد عبدالله ناصر الجنيبي، نائـب رئيس اتحاد كـرة القدم، رئيس لجنـة دوري المحترفيـن، أن مبـادرة رفـع زمن اللعب الفعلـي هي إحدى المبـادرات التـي حرصنـا فـي لجنة دوري المحترفيـن علـى برمجتهـا وتطبيقها ضمن الخطة الاسـتراتيجية 2017-2020، بهـدف تعظيـم قاعدة عشـاق الكـرة وتعزيز ثقافـة الابتكار الرياضي وذلك لقناعتنا التامة بأن رفع زيادة الزمـن الفعلـي للمباريات من شـأنه أن يؤثر إيجاباً في الأداء الفني للفـرق وبالتالي في المنتخب وتقديم مباريات ممتعة للجماهير.

وأشار إلى أن اللجنة تسعى للوصول إلى هدفها هذا الموسم بزيادة الزمن إلـى 55 دقيقـة عبر حمـلات توعية فـي المباريـات، سـبقتها اجتماعات مع الحكام للحث على تسـريع وتيرة اللعب، وأن المبادرة ستتواصل بورش عمـل للاعبين حول أهمية رفع الزمن الفعلـي وحثهـم علـى عـدم إيقاف اللعب، بالإضافة إلى محاضرات لتعزيز مفهوم أهمية التغذية وأسـلوب حياة اللاعـب عبر إعداد وتنظيم محاضرات توعيـة عن أهميـة محافظة اللاعب على نفسه صحياً واجتماعياً وسلوكياً.

معايير

بـدوره، أوضح منصـور عبدالله عضو لجنـة المبـادرات التطويريـة بفنيـة المحترفين السـابق، ومعد الدراسـة، أن زمـن اللعب الفعلي فـي الدوري الإماراتـي لا يختلـف كثيـراً عـن أي بلـد مجـاور وخصوصاً على مسـتوى الدوريـات الخليجية، وليـس بالفارق الكبيـر أيضـاً عن دوري أبطال آسـيا، إلا أنه عنـد الحديث عن زمن اللعب الفعلـي لا يجب القيـاس على معايير

■ الجنيبي: مبادرة رفع زمن اللعب الفعلي تعزز ثقافة الابتكار الرياضي

■ منصور عبدالله: المعايير ليس لها علاقة بقضية الحضور الجماهيري

■ عبدالله الجنيبي

■ منصور عبدالله

■ عبد الحميد المستكي

تطور

أضاف المسـتكي: زمـن اللعب الفعلي أحد التحديات بالنسـبة للجنة دوري المحترفين الموسـم الحالـي، وبالتأكيد نسـتطيع الوصول إلى مبتغانـا ورفع الزمن إلى 55 دقيقة بشـرط التعاون من جميع أطراف المنظومـة، ونحـاول القيـام بدورنا عـن طريق تنظيـم ورش العمل والمحاضرات المسـتمرة لتثقيف اللاعبين بأهمية زمن اللعب الفعلي وكذلك الحكام. وأردف: لا يمكننا القول إننا وصلنا إلى مرحلة متقدمة بناء على أرقام المواسـم السـابقة، ولكننا نريد التطور للأفضل وهو ما فـرض علينا إطلاق المبادرة لزيادة توعية اللاعبين والحكام والمدربين بأهميـة تقديم كرة قـدم حقيقية، ولن يقتصر الأمر على لاعبي دوري المحترفين وإنما سيمتد إلى محاضرات تثقيفية للاعبي فرق الرديف.

يعقوب الحمادي: لا نبرئ أنفسنا كقضاة ملاعب.. ولكن!

يرى الحكم يعقوب الحمادي، أن 70٪ من زمن اللعب الفعلي مسـؤولية اللاعبين في المقام الأول وناتج عن ثقافتهم الاحترافية، بينما يتحمل الحكام نسـبة 30٪ من وتيرة وإيقاع اللعب سواء بالانخفاض أو الارتفاع، مؤكداً أن رفع زمـن اللعب الفعلي ممكن بشـرط اتحـاد وتعاون الأنديـة واللاعبين مع الحـكام خلال مباريـات دوري الخليج العربـي، وإذا تحقـق هـذا الشـرط مـن الممكن الوصول إلى زمن لعب فعلي يبلغ 60 دقيقـة خلال المباريات وليس فقط 55 دقيقة.

وأضاف الحمادي: «لا نبرئ أنفسـنا كحكام فـي قضية زمن اللعب الفعلي في مباريات دوري الخليج العربي لأن التحكيم جزء من المنظومة، إلا أنني أعتقد أن الحكام ليسوا هم السـبب الرئيسي دائماً في قلة الوقت الفعلي خصوصـاً وأن الإحصائيات تشـير إلى عـدة عوامل أخرى مثل ثقافة اللاعب وتعمـده إضاعة الوقت وادعاء الإصابة في أحيان كثيرة».

وأضـاف: «من وجهة نظـري أرى أن 70٪ من المشكلة سـببها اللاعبون، و30٪ على الحكام، اعترف بـأن الحكام عليهم جانب كبير لتسريع وتيرة لعب المباريات وتقليل الصافرة ولكن كيف يمكن لحكم ألا يطلق صافرتـه في وجـود خطأ واضـح، كما إن الاحتجاجات المتكررة سواء من اللاعبين أو الأجهزة الفنية والإدارية تؤثر على انخفاض وتيرة اللعب ولذلك نطالب بالتعاون حتى نتفادى مثل تلك الأمور».

وأشـار إلـى أن الحـكام يحاولـون دائماً الاجتهاد لرفع المستوى الفني للكرة كونهم عنصرا أساسيا في المنظومة، ونحرص على تفعيل المبادرات والتوصيات لتسريع وتيرة اللعب من خلال عدم التحدث مع اللاعبين والقيـام بواجبنا بالشـكل الأمثل ومحاولة القضـاء على الظواهـر السـلبية التي قد تشهدها المباريات.

ـــم الـ55 لم يكتمل

ليس لها علاقــة بالقضية مثل الحضور الجماهيــري على ســبيل المثال، وإن كان حضــور الجمهور يحفــز اللاعبين على محاولة تقديم أفضل أداء، مشيراً إلى أهمية زيــادة زمن اللعب الفعلي كونه يساهم في رفع المستوى الفني للــدوري وبالتالــي للفــرق واللاعبين والمنتخب.

كمــا توقــع، صعوبة الوصــول إلى 55 دقيقــة زمناً للعــب الفعلي خلال الموســم الحالي إذا استمرت العقلية مــن دون تغييــر ومــن دون تطبيــق حقيقــي لمعاييــر الاحتــراف، مؤكداً ضــرورة تغييــر الثقافة الســائدة لدى المدربين واللاعبيــن والتي تركز على النتائج فقط من دون النظر للأداء.

معدلات

وأضاف منصور عبــد الله: «التدريبات هــي البداية لمعرفة إذا ما كنا قادرين على زيــادة زمن اللعــب الفعلي من عدمــه، إذ إن أهــم عنصــر في هذه القضيــة هو الأندية وفريق الكرة، ولو لاحظنــا تدريبــات الأندية نجــد أنها غيــر كافيــة للوصول إلــى المعدلات المطلوبــة، حيــث لا يســتطيع فريق التــدرب مدة نصف ســاعة متواصلة، ويتــم إيقاف التدريبات ســواء للراحة أو إعطــاء تعليمــات، وبالتالــي هــل نتوقــع ارتفــاع الرتم فــي المباريات إذا كان اللاعــب لم يتعــود ذلك في التدريبات؟».

وتابــع: هناك العديــد من العوامل المؤثرة فــي زمن اللعب الفعلي ومن أهمهــا لياقة اللاعبين وهو ما يضعهم في دائرة الاتهام نتيجة عدم الاهتمام بأنفســهم واتباع أسلوب حياة صحي واحترافــي، بالإضافة إلى عدم التركيز من جانب المدربيــن والإداريين على كــرة القدم في المبــاراة والطلب من اللاعبين أحياناً إضاعة الوقت من أجل النتيجــة، أما العامل الثالث فيقع على الحكام الذين يشكلون نسبة كبيرة من أسباب قلة زمن اللعب الفعلي.

اتهام

في حيــن، أكد عبدالحميد المســتكي، رئيــس اللجنــة الفنيــة بلجنــة دوري المحترفيــن، أنه لا يمكن توجيه الاتهام أو إلقــاء اللــوم على عنصــر واحد في مــا يتعلــق بقلة زمــن اللعــب الفعلي كونها منظومة متكاملة تشمل اللاعبين والمدربين والحكام، مشيراً إلى أن زيادة زمن اللعــب في مباريات دورينا تتطلب تضافــر كل الجهود من الأطــراف كافة لرفع المستوى الفني للمباريات، ويحتاج إلى مزيــد من التعــاون وتغيير العقلية التي تهدف إلى تقديم كرة قدم ممتعة.

وقــال: بدأنا بالفعــل تنفيذ مبادرة زيادة زمن اللعب الفعلي إلى 55 دقيقة الموســم الحالي بناء على الدراســات التــي أجريت مؤخــراً، ولكن لا يمكن القيــاس على كل جولــة من جولات الــدوري، وهنــاك شــركة متخصصــة تعاقدت معها لجنة المحترفين للقيام بالأمــر، ونحن لا نبني علــى مباراة أو جولة واحــدة وإنما فترة طويلة حتى يكون القيــاس صحيحــاً، ولمعرفة ما وصلنــا إليه وما حققته المبادرة نهاية الموســم أو عقب نهاية الــدور الأول على أقل تقدير.

وأضــاف المســتكي: زمــن اللعب الفعلي أحد التحديات بالنسبة للجنة دوري المحترفيــن الموســم الحالــي، وبالتأكيد نستطيع الوصول إلى مبتغانا ورفــع الزمــن إلى 55 دقيقة بشــرط التعاون من جميع أطراف المنظومة، ونحاول القيام بدورنا عن طريق تنظيم ورش العمل والمحاضرات المســتمرة لتثقيــف اللاعبين بأهمية زمن اللعب الفعلي وكذلك الحكام.

■ المستكي: تحدٍّ للمحترفين والقياس سيكون على مدار الموسم بالكامل

■ الدوري الإماراتي الرابع آسيوياً بـ46 دقيقة والياباني يتصدر بـ58 دقيقة

28

تســتهدف مبادرة لجنة دوري المحترفين الموسم الحالي زمناً للعب الفعلي للفريق الواحد يصل إلى 28 دقيقة، في حين تســتهدف في الموســم المقبل الوصول إلى 35 دقيقة للفريق الواحد.

على جانب آخر، بلغ معدل زمن اللعب الفعلي في نهائيات كأس العالم التي أقيمت في البرازيل عام 2014، 57,4 دقيقة، وهو أقل بثلاث دقائق من الزمن المســتهدف من قِبل الاتحاد الدولي لكرة القدم.

75

تســعى لجنة دوري المحترفين إلى الوصول إلى 75 محاضرة وورشــة عمل لتعزيز مفهوم أهمية الزمن الفعلي للمباريات خلال برنامجها، الذي أطلقته لمدة 3 سنوات وبدأ من الموســم الماضي، حيث نظمت 15 محاضرة الموسم الماضي، وتستهدف 30 محاضرة الموسم الحالي، ومثلها في موسم 2018-2019.

■ منظومة الاحتراف

أكد رياضيون ومحللون أن زمن اللعب الفعلي باعتباره واحداً من أهم العناصر التي تساهم في رفع المستوى الفني للمباريات، لن يرتفع إلا بالتطبيق الصحيح لمنظومة الاحتــراف، وتغييــر الثقافة والعقلية لــدى الأندية واللاعبين التــي تركز فقط على النتائج دون النظر للمســتوى الفني وتقديم كرة قدم ممتعة، كون إمتاع الجماهير أســاس كرة القدم، مشــيرين إلــى أن زيادة زمن اللعب الفعلــي يتطلب تضافر كل الأطراف المســؤولة من إدارات الأندية واللاعبين والمدربين والحكام وحتى أعضاء الأجهزة الإدارية.

وشــددوا على أن الهدف الأساســي هو المنتخب الوطني، الذي عانى خلال الفترة الماضيــة مــن الإخفاقات المتكررة، وعــدم التمكن من التأهل إلــى نهائيات كأس العالم في روســيا، وأحد أسباب الإخفاق الفارق في المستوى الفني مع المنتخبات الآســيوية المتأهلــة للمونديال، وبالتالــي ارتفاع أو انخفاض زمــن اللعب الفعلي والمستوى الفني ينعكس بالسلب أو الإيجاب على المنتخب.

ريجيكامب: معظم الأندية لا تقدم كرة قدم حقيقية

أكــد الروماني لورينــت ريجيكامب المدير الفنــي لفريق الوحدة، أن معظــم الفرق فــي دوري الخليج العربي لا تقدم كــرة قدم حقيقية، وهناك صعوبــة في بناء الهجمات من الخلف للأمام بصورة صحيحة، مؤكداً ضرورة زيادة التدريبات من أجل رفع المستوى الفني، والتحضير بشــكل أكبر على المســتويين البدني والذهني اعتمــاداً على قدرات اللاعبين أنفسهم.

وأضــاف: «لا يمكن القــول إن اللاعبين لا يريــدون لعب كرة جيدة، ولكن ســرعة اللعب تختلف حينما يدرك اللاعبون أن التمرير بشــكل أســرع هو الأهم ولن يكونوا بحاجة للركض بمعــدلات أكبر، ما يؤثر علــى لياقتهــم البدنية التي تعد مهمة في زيــادة زمن اللعب الفعلي للمباريات».

وعــن تركيز المدربين على النتائــج دون النظر للأداء أوضح: «أتحدث عن نفسي لأنني كمدرب لم يحدث أن طلبت من اللاعبين عدم تقديم كــرة جميلة وممتعة، بل العكس تماماً، وأشــدد على اللاعبين ضرورة لعب كرة قدم حقيقية والهجوم باستمرار وخلق الفرص لتهديد مرمى المنافســين، كما أنني أرفض تماماً مبدأ تضييع الوقت، ولا أطلب من لاعبي الفريق إضاعة الوقت خلال مباراة».

وأشــار ريجيكامب إلى أنه لا يوجد فوارق كبيرة بين الدوري الإماراتي والســعودي فيما يتعلق بزمن اللعب الفعلي في ظل تجربته السابقة مع الهلال الســعودي، وقال: «لا يوجد اختــلاف كبير في أرقام الزمن الفعلــي، ولكن الأمر يعتمــد على ثقافة الأندية نفســها، وأعتقد أنه لكــي تمتلك فريقاً يلعب كــرة قدم حقيقية وجيدة تحتاج إلى الوقت واعتماد مبدأ السرعة في اللعب لكي تصل إلى هذا الهدف».

اليماحي: الحكام مجبرون ولا يتعمدون إيقاف اللعب

رفــض محمد اليماحي عضــو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، رئيس لجنة الحكام، اتهام الحكام بأنهم الســبب الرئيس في قلة زمن اللعــب الفعلي، مؤكــداً أن اللجنة تطالب الحــكام دائماً بتســريع وتيرة اللعب خلال مباريــات دوري الخليــج العربــي، وإعطاء توجيهــات مســتمرة بعدم إيقــاف اللعب عنــد الحالات التــي لا تســتحق الصافرة، مطالبــاً الأندية واللاعبين والإداريين بمزيد مــن التعاون للوصول إلــى معدلات جيدة لزمــن اللعب الفعلي بما يرفع المســتوى الفني للمباريات. وقال اليماحي: «للأســف الحــكام مجبــرون في حــالات كثيرة على إيقــاف اللعب وهو أمر خارج عن إرادتهم، فهناك حــالات كثيرة تتعمد إضاعة الوقت والتمثيل وتضييع الزمن من جانب اللاعبين أو ممــن يتواجــدون على دكــة الاحتياط بالحديــث مع الحــكام وهو مــا يؤثر في استمرار اللعب، وهي المعطيات الحقيقية في ما يخص الجانب التحكيمي، وليس أن الحكام أنفسهم يتعمدون تعطيل اللعب».

وأضــاف اليماحــي: «يجــب علــى الحكم احتساب الأخطاء الواضحة خلال المباريات، ولكن على ســبيل المثال الحكم مجبر على إيقــاف اللعب إذا ســقط لاعــب للإصابة لأن مــن واجباته الأساســية أيضــاً حماية اللاعبيــن، وفــي المقابل نــرى كذلك كماً كبيــراً من الاحتجاجات التي تؤدي لتعطيل اللعــب وهو ما يتطلب مزيداً من التثقيف والتوعيــة للاعبين والمدربيــن والإداريين وحتى الحكام، وأعتقد أن الدور الأكبر يقع علــى الأندية والإعلام المطالــب بالتوعية بضرورة التركيز على رفع المستوى الفني».

وشــدد اليماحي على إمكانية الوصول إلى 55 دقيقة زمنــاً للعب الفعلي في مباريات دوري الخليــج العربــي وخاصــة إذا ركزت الفرق على تقديم المتعة وليس الاحتجاج على الحــكام، ونحن نســعى إلــى تقليل الأخطاء التحكيمية قدر الإمكان ما يساهم في رفع المستوى الفني للعبة.

أكد أن عدد ساعات التدريب غير كافٍ

زبير بيه: المدرب آخر «همه» الوقت الفعلي للعب

■ إضاعة الوقت أحد أسباب تقلص الزمن الفعلي للمباريات | البيان

معدل التدريبات عامل مؤثر في زمن اللعب الفعلي

يرى نجم الكرة التونسية السابق، والمحلل الفني في قناة أبوظبي الرياضية، زبير بيه، أن قلة زمن اللعب الفعلي مرتبطة بالمشكلة الأساسية للاعب العربي وهي قلة الحصص التدريبية التي يخوضها مما يؤثر على عطائه خلال المباريات، وقال: «كم عدد ساعات التدريب للاعب أسبوعياً؟، بالحسابات اللاعب العربي يتدرب فعلياً لمدة ساعة في الحصة التدريبية الواحدة ولمدة 4 أيام على الأكثر في الأسبوع، وبالتالي سنكتشف أنها نسبة ضئيلة للغاية ولن تمكنه من اللعب فعلياً خلال المباريات لمدة طويلة، ولذلك معدل التدريبات عامل مؤثر في زمن اللعب الفعلي للمباريات».

وأضاف: «أعتقد أن زمن اللعب الفعلي ليس المشكلة الأساسية لرفع المستوى الفني وإنما منظومة الاحتراف بالكامل، وهو فرع من الفروع الفنية البحتة لأن المشاهد في النهاية يهمه رؤية كرة قدم ممتعة، ولذلك لا بد من تطبيق الاحتراف الصحيح بداية من المراحل السنية الصغيرة، وزرع ثقافة الاحتراف في عقليات اللاعبين وأن ما يقوم به خلال التدريبات هو ما سيقدمه في المباريات».

طرح

وأردف قائلاً: «ليس عيباً أن نطرح مبادرات ومقترحات طالما أننا في بداية سنوات الاحتراف خصوصاً وأن التطوير لا حدود له وإلا لكانت دول متقدمة كروياً مثل ألمانيا أوقفت عملية التطوير بعد ما وصلت إليه من مكانة في الكرة العالمية، فقد قضيت سنوات طويلة كلاعب في ألمانيا والثقافة هناك مختلفة تماماً، ولا يسعون لتكسير اللعب وإضاعة الوقت وهو ما يفرض علينا الاستفادة من المدارس الكروية المختلفة، ولكن بما يتفق مع طبيعتنا، وليس النقل «كوبي وبيست» من دون دراسة واقعية لإمكانياتنا الفنية»، مشيراً إلى أنه ليس بالضرورة وجود هوية فنية لكل الفرق لأنه أمر في غاية الصعوبة، ومصطلح الهوية الفنية كبير ولا يتواجد إلا في أندية ومنتخبات قليلة كبرشلونة وريال مدريد والبرازيل وألمانيا على سبيل المثال.

شخصية

وعن رأيه في دور المدربين في زيادة زمن اللعب الفعلي عن طريق تكوين شخصية للفريق أوضح بيه: أعتقد أن آخر هم المدرب هو التركيز على الوقت الفعلي للعب، ولا أعتقد أن إدارة نادٍ مثلاً ستفرض على المدرب لعب كرة جميلة وعدم التركيز على النتائج خاصة في الأندية التي تنافس على الألقاب، فالمدرب واقع تحت ضغط النتيجة وسيعتمد أي طريقة لتحقيق الفوز، ولكن لا يمكننا القياس على كل المدربين لأن هناك من يملكون أسلوباً فنياً مميزاً في اللعب.

وأضاف: «في دوري الخليج العربي هناك مباريات تشعر أن مستواها الفني عال، ومباريات أخرى تتعب من مشاهدتها نظراً لوجود فرق لا تريد المجازفة، ونحن في وضع لا بد الإقرار به بأننا في موسم استثنائي بعد تخفيض عدد الأندية من 14 إلى 12، وأعتقد أن الموسم بدأ أقل من العادي ولكن عندما وصلنا لمباريات القمة شاهدنا كرة جيدة، بينما مباريات الفرق المتأخرة في الترتيب الأمر مقلق بالنسبة لي ويغيب فيها التشويق والرتم العالي».

لا بد من طرح مقترحات تسهم في تطبيق الاحتراف

أزمنة في دورينا

جاءت مبادرة لجنة دوري المحترفين بالوصول إلى 55 دقيقة زمناً للعب الفعلي في مباريات دوري الخليج العربي الموسم الحالي، بناء على الدراسة الإحصائية التي كانت قد أصدرتها مطلع العام الجاري، وأعدها الباحث منصور عبدالله، وكشفت عن العديد من الأرقام المتعلقة بزمن اللعب الفعلي لمعرفة أسباب قلته في الدوري الإماراتي، ومحاولة إيجاد حلول لرفع مستوى اللعب.

أسباب قلة زمن اللعب الفعلي في دوري الخليج العربي

- القرارات التحكيمية %32
- غياب الهوية الفنية %31
- ضعف اللياقة البدنية %24
- تعمد إضاعة الوقت %11
- أسباب أخرى %2

38
دقيقة و47 دقيقة متوسط ما بين موسم 2012-2011 وحتى الموسم الماضي.

43
دقيقة في موسم 2012-2013 وانخفض في موسم 2013-2014 إلى 42 دقيقة.

44
دقيقة وصلها موسم 2014-2015 ثم إلى 46 دقيقة موسم 2015-2016.

أقل معدل
28
دقيقة للمباراة أقل معدل زمن فعلي شهدتها إحدى مباريات دورينا موسم 2014-2015.

47
دقيقة موسم 2016-2017 بلغ معدل زمن اللعب الفعلي لمباريات دوري الخليج العربي.

43
دقيقة حدثت في لقاء الجزيرة والعين في الدور الأول لموسم 2014-2015 وتحديداً في شهر أكتوبر 2014، وانتهت لصالح الجزيرة 3-4، رغم أن المواجهة التي جمعت بينهما في دور الـ 16 لدوري أبطال آسيا في مايو 2014 وصل زمن اللعب الفعلي في المباراة إلى 50 دقيقة، وهو ما يوضح اختلاف الدوافع والتركيز ما بين الدوري والبطولة القارية.

47
دقيقة زمناً فعلياً للعب حدثت في الموسم الماضي، حتى وإن كانت الفوارق مع دوريات مجاورة ليست ببعيدة، إلا أنها في الوقت ذاته ليست على مستوى الطموح.

البيان
غرافيك: أسيل الخليلي

ياسر سالم: عدم الاستقرار أحد العوامل المؤثرة سلبيا

■ ياسر سالم

أكد ياسر سالم نجم المنتخب الوطني والوحدة السابق، والمحلل الفني، حصول دوري الخليج العربي على المركز الأول في تصنيف الدوريات الآسيوية لا يعني بالضرورة ارتفاع المستوى الفني لمباريات الدوري خصوصاً وأن دورينا احتل المركز الرابع الموسم الماضي من ناحية زمن اللعب الفعلي بناء على إحصائيات لجنة المحترفين، مشيراً إلى أن الفضل في ذلك يعود إلى نتائج شباب الأهلي- دبي والعين في دوري أبطال آسيا المواسم الأخيرة، وأن زمن اللعب الفعلي في الدوري ليس بالمستوى المطلوب وفي حاجة ماسة إلى زيادته من أجل رفع المستوى الفني.

وشدد على أن عدم الاستقرار الفني على صعيد المدربين في الأندية أحد أهم الأسباب التي تؤثر على وجود هوية فنية حقيقية للفرق، وهي نقطة سلبية من قبل الإدارات وبالتالي يتذبذب المستوى الفني من مباراة لأخرى، فضلاً عن أن الأندية تبحث عن النتائج في المقام الأول والمدرب يخشى في أغلب الأحيان الإقالة، وبالتالي لا يفكر في تقديم كرة ممتعة وبأسلوب حديث، وإنما النقاط أولاً وقبل كل شيء.

عوامل

وقال نجم منتخبنا الأسبق: «نتحدث كثيراً عن زمن اللعب الفعلي لأنه عنصر مهم من عناصر رفع المستوى الفني، فلا يمكن أن تشاهد مباراة قوية وزمن اللعب الفعلي فيها قليل قد لا يتعدى الـ 40 دقيقة، والأمر يعتمد على عدة عوامل أهمها ثقافة وعقلية الفرق والتي تختلف من فريق منافس وآخر غير منافس، فمن يبحث عن الفوز سيحاول بالتأكيد تسريع وتيرة اللعب بعكس من يبحث عن الخروج بنقطة وبالتالي يهتم بإضاعة الوقت وقتل اللعب خلال المباراة».

وأضاف: «قلة زمن اللعب الفعلي تؤثر على مشاركاتنا الخارجية بالطبع، فعندما نلعب مع فرق أخرى نجد الرتم بطيئاً لأننا لم نعتد اللعب بوتيرة عالية وذلك نتيجة عوامل بدنية وضعف التدريبات وأيضاً التحكيم، فلا يمكن للاعب تنفيذ التعليمات وخوض أكبر عدد من دقائق اللعب برتم عالٍ إذا كان لا يملك اللياقة البدنية العالية».

■ توصيات «البيان الرياضي»

1 تغيير العقلية وترسيخ ثقافة الاحتراف الحقيقي لدى أطراف المنظومة

2 تعزيز الرغبة لدى اللاعبين في تقديم كرة قدم حقيقية وممتعة

3 تعاون الأطراف المسؤولة عن اللعبة للتغلب على أسباب المشكلة

4 التزام اللاعبين بالمشاركة في برامج التوعية ضمن مبادرة المحترفين

5 اتباع اللاعبين لأسلوب حياة احترافي للحفاظ على معدلات اللياقة

6 تطوير منظومة التحكيم وتعامل الحكام بحنكة أكبر خلال المباريات